# التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية


دكتور

**محمد الدمرداش ابوالفتوح إبراهيم**

مدرس تنظيم المجتمع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ



١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

**أولاً: تحديد مشكلة الدراسة:**

إن وسيلة المجتمعات لتحقيق الأمن يكمن في نظامها التربوي، الذي يعمل على إعداد جيل يحمل في داخله الرغبة إلى بلوغ الكمال وتحقيق الأمن الذي يعد من أهداف المجتمعات البشرية. (حكيم،١٤٢٨هـ، ص١٠٧).

ويتفق الباحثون في قضايا الأمن الفكري في كل لقاءاتهم العلمية ومؤتمراتهم وندواتهم وأبحاثهم على أن الأمن والاطمئنان على سلامة الفكر وصحة الاعتقاد، وصواب العمل مطلب شرعي، وحاجة نفسية واجتماعية مما يقتضي توافر الجهود الشرعية والتربوية والأمنية والإعلامية والاجتماعية لتحقيق ذلك. ويؤكدون على «إن الجهد الأمني ليس كافياً وحده للحد من ظواهر الانحراف في الفكر، والحاجة قائمة لتضافر الجهود في مختلف المجالات عبر خطط وطنية شاملة تراعي العوامل والأوضاع والظروف الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في أحداث ظواهر الانحراف. بل إن إشاعة الفكر الآمن عامل أساس لتعزيز الأمن الفكري.(العمري، ٢٠١٥م، العدد٢٠١٥).

ويذكر عدد من الباحثين (العامر،٢٠٠٦، عمارة،٢٠٠٤، غيلان،١٤٢٩) بأن الأمن الفكري يتحقق من خلال الحماية الكافية للوطن والمواطن داخلياً وخارجيا مما يشعر المواطن بالطمأنينة والسكينة والاستقرار في الدين والنفس والعقل والعرض والمال في الزمن الحاضر والمستقبل، والإسلام جاء ليحفظ ويصون على الناس ضرورات خمس هي مقاصد الشريعة، أولها وأهمها: ضرورة الدين فكل اعتداء على الدين قولاً أو فعلاً فإن الشريعة الإسلامية تحرمه وتمنع منه، ويشمل ذلك الاعتداء على عقائد الناس ومحاولة تغييرها والإخلال بأمنهم الفكري والعقدي.

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال على ضرورة أن يكون لكافة المهن خصوصاً مهنة الخدمة الاجتماعية دور هام في حماية المجتمع وتحصين شبابه من خلال بحوثهم العلمية لتعزيز الأمن الفكري للحد من مخاطر التطرف حيث نجد دراسة (الحيدر ،٢٠١٧) هدفت إلى

التعريف بماهية الأمن الفكري والعلاقة بين الأمن الفكري وبين الخدمة الاجتماعية وخصوصا طريقة تنظيم المجتمع وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها:

أن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضروريات الحياة الآمنة المستقرة. وأن طريقة تنظيم المجتمع تتولي دوراً كبيراً في مراجعة وصياغة وتنقية الفكر من الانحراف.

أما دراسة (البطيخي، ٢٠١٦م) كانت بعنوان " الجامعات الأردنية وبحوث تنظيم المجتمع وقد أظهرت نتائج الدراسة إن أهم معوقات تنظيم المجتمع الأردني: قلة المخصصات المالية للبحث العلمي، وقلة عدد الباحثين المهرة والمتدربين، وعدم قناعة صناع القرار وأصحاب القطاعات الإنتاجية بالجانب العلمي ومؤسساته.

كما نجد دراسة (اليوسف ،٢٠٠٦) "الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف" استهدفت الدراسة محاولة استقراء قدرة أنساق المجتمع المختلفة على أداء الدور الوقائي لمكافحة سلوك الإرهاب وتوظيف نظريات السلوك الإجرامي لتفسير الإرهاب سالكاً الباحث منهج الدراسات المكتبية التي تعتمد على رصد التراث العلمي المتعلق بالظاهرة المدروسة وقد انطلق الباحث من مداخل التحليل للسلوك الإرهابي، كنتاج عوامل فسيولوجية (بدنية) والإرهاب كنتاج عوامل نفسية ثم انطلق إلى دور الأنساق الاجتماعية في الوقاية من التطرف فأكد على النسق الديني، ومن التوصيات تمثلت في الحاجة الماسة إلى المزيد من الأطر النظرية في مجال السلوك الإجرامي، والدور الاجتماعي والذي طالما تحدث عنه علماء الاجتماع ودور المواطن في مقاومة الجرائم والتطرف.

أما دراسة (Leflore, 2002) والتي تستهدف التعرف على العلاقة بين عدد من المتغيرات الديموطرفية (البناء الأسري، البيئة الأسرية وسلوك الفرد المنحرف) ومن أهم نتائج هذه الدراسة هو تأثير بعض المتغيرات الأسرية على السلوك المنحرف، كما أكدت دراسة (Stehno, 2009) على أن الخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن أ، تقلل الأضرار الناجمة إلى إيداع الأفراد الجانحين والمنحرفين

والمتطرفين سلوكياً وفكرياً بالمؤسسات الإصلاحية والإيداعية والعقابية من خلال إيجاد برامج بديلة للإيداع، ويكون ذلك من خلال استخدام العلاج الأسري القصير والذي يجد فيه الأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً مع إحدى المشكلات التي يعاني منها المجتمع ومنها مشكلات الأفراد المنحرفين والمتطرفين وذلك من خلال تحسين الاتصالات والعلاقات والتخفيف من متاعب ومشكلات أسر هؤلاء النزلاء، كما يرى (Morales, 2006) أن الأخصائيين الاجتماعيين يمكن أن يتعاملوا مع الأفراد المنحرفين الأكثر تعرضاً لمشكلات سوء التكيف الفكري والاجتماعي والأسري في المجتمع الذي يعيشون فيه، فالأخصائيون الاجتماعيون يرتبطون بالعمل مع المشكلات التي تتصل بعلاقات وتفاعل وتكيف الأحداث وتؤدي إلى انحرافهم ، وهي تطالب بضرورة إجراء دراسات للتكيف النفسي والاجتماعي لتلك الفئة من خلال إجراء علاج جماعي.

وتشير دراسة (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٢م) حيث استهدفت دراسة وتقويم برامج وخدمات المؤسسة الإيوائية، مع إلقاء الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم هذه البرامج. ومحاولة بذل الجهود الملائمة لمنع الانحراف قبل الوقوع في زواياه. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك دوراً حقيقياً وخطيراً للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة تجاه هذا المجال لمنع الانحراف ثم علاجه إذا حدث بالفعل (الوقاية والعلاج)، وهذا هو مطلب المسئولين، كذلك هنا دور هام للأخصائي الاجتماعي مع الفتاة بعد خروجها من المؤسسة (الرعاية التتبعية) لعدم العودة إلى الانحراف، لما في ذلك من خطورة بالغة على المجتمع.

كما سعت دراسة (أحمد فاروق، ٢٠٠٥م) إلى تحديد مدى فاعلية التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في مؤسسات رعاية الأحداث الإناث للوصول إلى قدر من التوافق الكلي باعتبار أن هذه الفئة (انحراف الفتيات) غالباً ما تواجه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ومن نتائج

هذه الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية واستعادة التوافق النفسي والاجتماعي للمنحرفين والمتطرفين.

وفي دراسة (ماجدة سعد، ٢٠٠٧م) والتي تستهدف التعرف على الأبعاد النفسية والأسرية والمؤسسية والمجتمعية لدى القاصرات المنحرفات المودعات في المؤسسات الاجتماعية ووضع تصور لإعادة تأهليهن اجتماعياً، أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (٣٤%) من عينة الدراسة عبرت عن إحساسهن بنبذ أسرهن لهن مما يجعلهن غير متكيفات ويحاولن اللجوء للهروب والانحراف.

وبما أن معظم نزلاء المؤسسات العقابية ذو الفكر المنحرف والمتطرف وعليه فالبرنامج المقترح للتدخل المهني يهدف إلى التعامل مباشرة مع نزلاء المؤسسات العقابية والتدخل مع المؤسسات بغرض تدعيم قدرتها على التعامل مع الانحرافات الفكرية لدى النزلاء للتخفيف من آثارها قدر الإمكان، والتدخل معهم الذين قد لا يبدوا أنهم يتأثرون بالمشكلة مباشرة، وذلك بغرض توضيح أن الانحرافات الفكرية ستسهم إن عاجلاً أو آجلاً بصورة مباشرة، فعليهم أن يشاركوا بجهودهم وإمكاناتهم للتغلب على هذه المشكلة مع إقناعهم بأن هؤلاء النزلاء هم ضحايا الانحراف الفكري، أكثر من كونهم أشخاص غير مرغوب فيهم. ومن خلال الطرح السابق يتضح لنا أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به المؤسسات العقابية لتعزيز الأمن الفكري في ظل الظروف والمتغيرات الاجتماعية والأمنية والاقتصادية التي تمر بها جمهورية مصر العربية في هذا الوقت، وهذا يدعونا إلى توصيف لاحتياجات النزلاء وتعزيز الأمن الفكري لهم وتحديد الدور الفعلي للمؤسسة العقابية لنزلائها وكيفية تحقيق ذلك، وبما أن طريقة تنظيم المجتمع هي الطريقة المهنية الأكثر ارتباطاً بالمشكلات المجتمعية والتي تساهم في إحداث التغيير والتعامل مع المتغيرات الاجتماعية وما يصاحبها من مشكلات وقضايا، وأيضاً تهدف طريقة تنظيم المجتمع إلى تعزيز الأمن الفكري لكافة فئات المجتمع، ومنهم نزلاء المؤسسات العقابية الفئة الأكثر احتياجاً لذلك وفي ضوء مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

– فاعلية برنامج التدخل المهني من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية.

**ثانياً :أهمية الدراسة:**

١- تنبع أهمية الدراسة من أهمية تعزيز الأمن بمفهومه الشامل الذي يشمل مجالات متعددة منها الأمن( الجنائي –السياسي – الاقتصادي – الاجتماعي... وصولاً إلي (الأمن الفكري) الذي يأتي على رأس القائمة لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبته للعقل أساساً، ومن أهميته في مجال الوقاية من التطرف والإرهاب

٢– أن الأمن الفكري هو أساس الأمن النفسي والأمن الاجتماعي للأمة فكثير من التوترات والاضطرابات في المجتمع الواحد سببها الأساس هو اضطراب الفكر وعدم التناسق بين منظومة القيم الفكرية التي يحملها الفرد وطرائق العمل السائدة في المجتمع فكثير من التوترات في المجتمع الواحد سببها الأساس هو اضطراب الفكر

٣–ضرورة وجود الأمن لوقاية المجتمع من كل خطر يهدد حياتهم لذا فإن سلامة بنائه الاجتماعي مطلب مؤسسي للحد من مخاطر التطرف الفكري وهذا يتطلب قيام المؤسسات العقابية بدورها لتعزيز الأمن الفكري .

٤– تتبلور الأهمية من خلال ما سينبثق عنه من توصيات من شأنها تبصير الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات العقابية بواجباتهم ومسئولياتهم نحو حماية الوطن والمواطن من مخاطر التطرف من خلال تعزيز الأمن الفكري

**ثالثاً :أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع مع نزلاء المؤسسات العقابية لتعزيز الأمن الفكري لهم لوقايتهم من مخاطر الانحراف الفكري بهدف تحقيق

التوازن الاجتماعي والأمني لهؤلاء النزلاء، والتوصل إلى بعض النتائج التي قد تفيد في مجال تحقيق الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية.

**رابعاً:-فروض الدراسة:**

لإمكانية تحقيق مشكلة الدراسة، يمكن صياغة فرض رئيس بغرض التحقق من مدى صحته وهو:

-التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع تؤدي إلى تعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية.

ويتحقق ذلك من خلال الفروض الفرعية التالية:

١-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري الاجتماعي لنزلاء المؤسسات العقابية.

١-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري السلوكي لنزلاء المؤسسات العقابية.

١-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري النفسي لنزلاء المؤسسات العقابية.

١-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري الديني لنزلاء المؤسسات العقابية.

١-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري القيمي لنزلاء المؤسسات العقابية.

١-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري التقني لنزلاء المؤسسات العقابية.

**خامساً :- مفاهيم الدراسة:**

**١- مفهوم التعزيز:**

التعزيز: "مثير غير شرطي يسبب رد فعل هادف من الوجهة الحيوية، ويصوغ فعلاً منعكساً شرطياً أصيلاً عند ارتباطه بمثير كان من قبل محايداً" (بتروفسكي وياروشفسكي، ١٩٩٦م، ص٢٦٧).

والمقصود بالتعزيز الإجراء الذي يؤدي إلي إضعاف السلوك المتطرف الفكري المنحرف غير المرغوب فيه .

**٢-مفهوم التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع:**

يشير مفهوم التدخل المهني إلى العمل الصادر من الأخصائي الاجتماعي والموجه إلى النسق أو إلى جزء منه بغرض إدخال تعديلات أو تغييرات منه وبحيث يكون هذا التدخل مبنياً على معارف الخدمة الاجتماعية وملتزماً بقيمها، وقد يكون هذا النسق فرداً أو جماعة أو مجتمعاً محلياً. (المعجم الوجيز، ص٣٢)

ويستخدم مصطلح التدخل المهني كثير من الأخصائيين الاجتماعيين لوصف ما يفعلونه حيث يفسرون الأنشطة التي يتعامل معها في إطار إستراتيجية محددة لوضع وإنجاز الأهداف المطلوبة وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع طريقة للتدخل المهني التي يشترك فيها الأفراد والجماعات. ويقصد بمفهوم التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع بأنها مجموعة من الأنشطة المهنية المنظمة التي يقوم بها الباحث والتي تسير في إطار خطوات ممارسة طريقة تنظيم المجتمع مع نزلاء المؤسسة الإيوائية وأعضاء مجلس إداراتها واللجان المختلفة بالمؤسسة.

**٣- مفهوم الأمن الفكري :-**

أن الأمن الفكري هو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف.ويشير الحصيف بان "الأمن الفكري هو إحساس المجتمع بان منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقة بين أفراد مجتمعه ليس في موضوع تهديد من فكر وافد..." ويؤكد (الطلاع) بان الأمن الفكري يأتي على رأس قائمة الأولويات لأنه يؤمن تحقيقاً تلقائياً للأمن في الجوانب الأخرى. ويقصد بالأمن الفكري في الدراسة الحالية مواجهة العوامل المؤثرة على تفكير نزلاء المؤسسات العقابية والتي تؤدي إلى الانحراف الفكري لديهم.

**٤-مفهوم نزلاء المؤسسات العقابية:**

المقصود بالفرد الذي كان فريسة لبعض الأفكار الذاتية والبيئية التي جعلته عرضة للتطرف والانحراف الفكري أو كان السبب نحو طريق اللاسواء والمقصود باللاسواء (الجناح). (رشاد عبد اللطيف، ٢٠٠٩م)

ويقصد بنزلاء المؤسسات العقابية: الأفراد الذكور المرحلة العمرية (١٥-٢٠ عاماً) ويعاني من انحراف أو تطرف فكري، ودخل المؤسسة بناءاً على قرار المحكمة الخاصة بالأحداث وإما لحمايته من التعرض للانحراف .

**٥-مفهوم المؤسسات العقابية:**

تطور مفهوم العقاب تطوراً محيراً بعد ظهور حركات الإصلاح الاجتماعي، حيث ألغيت أساليب التعذيب البدني وحلت فكرة الإصلاح والتهذيب محل فكرة الردع والزجر، قد نادت المدرسة التقليدية إبان ظهورها إلى حيز الوجود بإلغاء مثل هذه العقوبات على أن تستبدل بعقوبات سالبة للحرية تطبقها على كل من يدان بارتكاب إحدى الجرائم المخالفة لقانون العقوبات وذلك بإيداعه السجن لفترة زمنية

محددة يقدرها المشرع ويحكم القاضي بتطبيقها على جميع الجناة بالتساوى ودون تمييز. (إبراهيم رجب، ١٤٢٥هـ) ويقصد بالمؤسسة العقابية في الدراسة الحالية بأنها مؤسسة إصلاحية تأهيلية اجتماعية أمنية ذات وظائف هامة في مواجهة الانحراف الفكري لدب بعض الأفراد.

**سادساً- النظرية المفسرة للدراسة الحالية:**

**نظرية النسق:** بداية فإن النظرية تعطي معنى للعمل وتوضح ما الذي يجب أن يقوم به الممارس، كما أنها تزوده بالحقائق والمشكلات التي يجب أن يهتم بها، والنسق يفترض وجود نظام مكون من أجزاء أو مظاهر في ترتيب منظم يتميز بالتنسيق في العمل والتكامل في البنيان، ونظرية النسق توجهنا إلى التعامل المهني مع العمليات التحويلية: مثل تغيير أسلوب العمل وتدريب الكوادر الفنية على أساليب العمل الجديدة ووضع خطط أكثر دقة وتوظيفها للإمكانات وتحقيقاً للأهداف، المتابعة والتقويم المستمر لأساليب العمل والأداء. ونظرية النسق توجه الدراسة إلى أن المؤسسات العقابية نسق مدخلات تتمثل في تعزيز الأمن الفكري وأهداف المؤسسة التي من ضمنها تعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية ومجلس الإدارة ومدير المؤسسة والأخصائيين الاجتماعيين، وهذه المدخلات تحتاج إلى برنامج الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع لتوسيع لتحقيق الهدف، بالإضافة إلى بعض المسئولين بالمؤسسة (رئيس وأعضاء مجلس إدارة المؤسسة العقابية والعاملين بها والأخصائيين الاجتماعيين).

**سابعاً:- الإجراءات المنهجية للدراسة :-**

١- **نوع الدراسة:-** تعتبر الدراسة الحالية من دراسات تقدير عاد التدخل المهني وذلك بالنسبة للممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع وعائد ذلك لتعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية

٢- **منهج الدراسة :-** اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج شبه التجريبي وذلك من خلال القياس لدرجة تعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية ، ثم التدخل من خلال ممارسة برنامج

التدخل المهني المستمد من طريقة تنظيم المجتمع مع المؤسسة العقابية بـــالمرج-القـــاهرة- بالقيـــاس البعدي لتحديد أثر ممارسة البرنامج

**٣- أدوات الدراسة** :اعتمد الباحث في اختبار صحة الفروض وفي مراحـــل التـــدخل المهنـــي عـــل المقابلات والاجتماعات والمناقشة الجماعية مـــع النـــزلاء والمســـئولين بالمؤسســـة والأخصـــائيين الاجتماعيين

**٤ - مجالات الدراسة:**

أ-المجال البشري : يتمثل في نزلاء من الذكور فقط المؤسسات العقابية

ب- المجال المكاني: المؤسسة العقابية القاهرة وتشرف عليها وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الداخلية

جـــ- المجال الزماني: الفترة من ٢٠١٨/٩/٥ حتى ٢٠١٨/١٢/٢٩

**ثامناً: برنامج التدخل المهني:**

إن برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع تعتمد على :

١-تقدير الموقف ٢-التدخل ٣-التقويم

كما تتضمن وضع استراتيجيات وتنفيذها خلال أنشطة مهنية، وتهـــدف إلـــي إحـــداث التغييـــر المطلوب، ويرى البعض أن الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع فـــي أي موقـــف إشـــكالي مـــن المواقف التي تحتاج الممارسة الطريقة وتدخلها المهني تتضمن:

١-تقدير الموقف. ٢-الأهداف المطلوبة.

٣-تحديد الموجهات النظرية المناسبة لتوجيه الممارسة المهنية نحو تحقيق الأهداف المطلوبة.

٤-تحديد متغيرات الممارسة المهنية المناسبة لهذا الموقف وأهدافه وموجهاته النظرية.

**وفي ضوء مما سبق فقد اعتمد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع على ما يلي:**

**أولاً:الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:**

أ-الأساس النظري للدراسة ذات العلاقة بطريقة تنظيم المجتمع. ب-الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة

**ثانياً: أهداف برنامج التدخل المهني:**

الهدف العام لبرنامج التدخل المهني هو تعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية سواء كانت اجتماعية أو سلوكية أو نفسية أو دينية أو قيمية أو تقنية ويمكن تحقيق هذا الهدف العامة عن طريق:

١-الأهداف المعرفية: وذلك بإمداد النزلاء بمعلومات عن مخاطر الانحراف الفكري وآثاره السلبية على الحالة الاجتماعية للفرد والمجتمع ، والاستفادة من المصادر والموارد التي توفرها مؤسسات المجتمع لوقاية النزلاء من التطرف الفكري وتوضيح الأسس السليمة للتعامل مع النزلاء وتشجيعهم على الابتعاد عن التطرف الفكري.

٢-الأهداف الوجدانية وذلك عن طريق تنمية قيم إيجابية على عدم التطرف أو الانحراف الفكري وإيجاد مشاعر إيجابية للتعامل مع مخاطر الانحراف وبث روح الثقة في قدراتهم وتنمية تفكيرهم وسلوكياتهم.

٣-الأهداف المهارية السلوكية والتي تتمثل في إكساب وتنمية بعض المهارات لدى المحيطين بالنزلاء لكيفية تحديد الضغوط والمشاعر المرتبطة بالانحراف الفكري وكيفية تعزيز الأمن الفكري للوقاية من مخاطر الانحراف الفكري.

**ثالثاً:إستراتيجية برنامج التدخل المهني:**

١-إستراتيجية الإقناع والتوضيح وتستهدف إحداث تغييرات في النزلاء ويتطلب ذلك استخدام التكنيكات التالية:

أ-إتاحة الفرصة للمناقشات الواسعة بغرض تحليل المشكلة والضغوط وطرق التعامل معها.

ب-الاستماع الجيد لما يبديه الأخصائيين الاجتماعيين من مشاعر وآراء حول هذه الضغوط.

٢-إستراتيجية التعبير الحر عن المشاعر والأفكار والحاجات وتستهدف إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر والحاجات والأفكار الحبيسة التي تقوم عليها عملية الإقناع والتغيير لإتاحة الفرصة للنزلاء للتعبير عما يدور في تفكيرهم ويمكن تنفيذ هذه الإستراتيجية من خلال استخدام التكنيكات التالية:

أ-استثارة النزلاء للتعبير عن مشاعرهم حول ما يعانوه من ضغوط فكرية ونفسية وسلوكية واجتماعية ودينية.

ب-مناقشة أفكارهم غير المنطقية حول آليات التفكير المعتدل.

٣-إستراتيجية إعادة البناء الفكري: وتستخدم هذه الإستراتيجية لمساعدة النزلاء على تغيير أنماط تفكيرهم غير السليمة وغير المنطقية واستبدالها بأفكار منطقية ويتم ذلك من خلال استخدام التكنيكات التالية:

أ-مساعدة النزلاء على اكتساب الأفكار الصحيحة.

ب-الحوار من أجل دحض الأفكار غير السليمة وإحلال أفكار عقلانية بدلاً منها.

٤-إستراتيجية الوعي الديني وتستخدم للدعم الديني والروحي للنزلاء وتركز هذه الإستراتيجية على ما يلي:

أ-تدعيم علاقة النزلاء بالخالق مما يؤثر إيجابياً على علاقتهما ببعض.

ب-إعداد الإنسان ليتحمل مسئولياته كمسئولية دينية وروحية لرعاية النزلاء.

**رابعاً:أنساق برنامج التدخل المهني:**

١-نسق محدث التغير ويتمثل في الباحث. ٢-نسق العميل ويتمثل في النزلاء.

٣-نسق الفعل ويتمثل في المؤسسة التي يتم تطبيق التدخل المهني فيها، فريق العمل المتعاونون مع الباحث.

**خامساً:المبادئ التي قام عليها برنامج التدخل المهني: تعتمد الدراسة الحالية على المبادئ التالية:**

أ-مبدأ المشاركة المجتمعية: وذلك من خلال تنمية وعي القيادات بالمؤسسات العقابية داخل المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية واستثمار جهودهم في تعزيز الأمن للنزلاء من أجل إنجاز المشروعات والأنشطة .

ب-مبدأ الاستثارة: من خلال إحداث تغيير إيجابي للمسئولين وسلوكياتهم نحو النزلاء وتعزيز الأمن الفكري.

ج-مبدأ المسئولية الاجتماعية: وذلك من خلال تحميل النزلاء مسئولياتهن الاجتماعية تجاه المجتمع والأسرة لتعزيز الأمن الفكري في جميع الجوانب وليس الجانب الأخلاقي والقيمي فقط.

د-مبدأ الاعتماد على الموارد الذاتية: والمتمثلة في إمكانيات المجتمع والتي يمكن استثمارها في تنمية مهارات النزلاء.

هـ-مبدأ التخطيط: وذلك من خلال التخطيط للتدخل الذي قامت به الباحث من أجل تعزيز الأمن الفكري للنزلاء

و-مبدأ الاستعانة بالمتخصصين وذلك في تنفيذ برنامج التدخل حيث استعان الباحث ببعض المتخصصين لإنجاز برنامج التدخل.. ومنهم مدير إدارة الدفاع الاجتماعي والأحداث ومدير مديرية الأوقاف.

ز-مبدأ التقويم: وذلك من خلال التعديل المستمر للعمل المهني الذي قام به الباحث مع المسئولين بالمؤسسة والنزلاء وكذلك تقويم الجهود المصاحبة لتنفيذ البرنامج والتي قام بها المسئولون في المؤسسة والقيادات المجتمعية.

**سادساً:الأدوار المهنية التي استخدمت في برنامج التدخل المهني:**

أ-دور الباحث: لتحديد المشكلة من خلال إجراء دراسة تقدير الموقف.

ب-دور الإداري: لتحديد المواعيد وإعداد المكان وتحديد الجهاز الذي يتم من خلاله التدخل.

ج-المستثير: للنزلاء سواء من الاستفادة من البرنامج التدريبي أو بأدوارهم فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري.

د-المعلم: من خلال الشرح والتوضيح لمفهوم وأهمية وأنواع ومجالات الممارسة المهنية

هـ-الموجه: لأساليب وطرق العمل المناسبة سواء بالنسبة للاستفادة من البرنامج التدريبي (محاضرة ـ مناقشة جماعية ـ تطبيق ميداني) والعمل المباشر مع النزلاء من خلال القيادات.

و-الممكن: من خلال تنمية وعي النزلاء بأهمية دورهم في تنمية المجتمع لتسهيل مهمة حصولهم على حياة كريمة.

ز-الخبير: وذلك من خلال تزويد النزلاء بالحقائق والمعلومات والخبرات الخاصة بالأمن الفكري لمساعدتهم على القيام بدورهم الطبيعي في الحياة المجتمعية بشكل سليم.

ح-المخطط: وذلك فيما يتعلق بالتخطيط للتدخل المهني لتفعيل الجهود المبذولة في تعزيز الأمن الفكري .

ط-مدير البرنامج: من خلال وضع برنامج التدخل المهني ومتابعة تنفيذه مع القيادات المسئولة داخل المؤسسة.

ك-الموجه: وذلك فيه توجيه وإرشاد فريق العمل والنزلاء في البرنامج إلي طرق العمل الملائمة.

**سابعاً:المهارات التي استخدمت في برنامج التدخل المهني:**

أ-مهارة دراسة المجتمع المحلي: وذلك فيما يتعلق بتقدير الموقف وتحديد النزلاء واحتياجاتهم الحقيقية التي تعزز الأمن الفكري لكي يصلحوا لتحمل المسئولية المجتمعية بعد الخروج من المؤسسة.

ب-مهارة العمل الفريقي: وذلك مع فريق العمل الذي تم تكوينه لإجراء التدخل المهني وتحقيق أهداف الدراسة.

ج-مهارة الحوار الهادف: وذلك مع النزلاء والمسئولين بالمؤسسة العقابية لتحقيق الهدف المطلوب.

د-مهارة اكتشاف وتدريب القيادات: وذلك فيما يتعلق بالنزلاء وتعليمهم وتدريبهم على المشاركة المجتمعية.

هـ-مهارة الملاحظة: بالنسبة لاستجابة المسئولين والنزلاء وردود أفعالهم أثناء تنفيذ البرنامج وتطبيقه في الواقع الميداني والنتائج المعنوية والمادية التي ترتبت على تنفيذ البرنامج.

و-مهارة التأثير في الآخرين: وذلك فيما يتعلق بالمسئولين والنزلاء وإقناعهم بأهمية الموضوع.

ز-مهارة الاتصال:وذلك مع جميع الأطراف المشاركة في البرنامج لإقناعهم بفكرة وضمان مشاركتهم في إنجازها ومتابعة تنفيذهم لمهامهم.

**ثامناً:الأدوات التي استخدمت في برنامج التدخل المهني:**

أ-المقابلات: وذلك مع المسئولين بالمؤسسة العقابية وكذلك القيادات المجتمعية وشيخ الأوقاف ورئيس مجلس إدارة المؤسسة للاتفاق على نظام العمل وتحديد المهام والمسئوليات وكيفية الإنجاز.

ب-الاجتماعيات: وذلك مع فريق العمل وذلك في إطار إنجاز العمل المطلوب.

ج-الاتصالات التليفونية: لتحديد المواعيد ومتابعة العمل أولا بأول.

د-المحاضرات: وذلك لشرح وتوضيح الأمن الفكري من حيث المفهوم والأهمية والمجالات ودور القيادات والمسئولين والنزلاء في تحقيقه.

هـ–المناقشات الجماعية: التي كانت بمثابة ورش عمل لتحويل المحاضرات النظرية إلي خطوات عملية والاتفاق على كيفية تنفيذها ميدانياً.

و–الزيارات الميدانية: سواء المؤسسة العقابية أو القيادات المجتمعية أو لمديرية الشئون الاجتماعية، وكذلك اللقاءات بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى التي تعمل في مجالات مشابهة لمجال عمل المؤسسة مكان الدراسة الحالية.

الجدول رقم (١) يوضح المتغيرات المهنية لبرنامج التدخل المهني

| النظرية | نظرية النسق |
|---|---|
| ١–الأهداف | أ–التعامل المهني مع المدخلات لتعديلها بحيث تتضمن برنامج لتعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسة العقابية.<br>ب–التعامل المهني مع العمليات التحويلية لتوسيع المشاركة لدى القيادات داخل وخارج المؤسسة لتشمل جميع مجالات الأمن الفكري |
| ٢–الخطة العامة لبرنامج التدخل المهني | التدخل المهني من خلال المؤسسة العقابية انطلاقاً من برنامج محدد لتعزيز الأمن الفكري واستثمارهم في جوانب تنموية أخرى تحتاجها المؤسسة والمجتمع. |
| ٣–نسق الهدف | نزلاء المؤسسات العقابية من الذكور |
| ٤–نوع التغيير | أ–معنوي: يتمثل في تنمية وعي النزلاء بأهمية الأمن الفكري.<br>ب–مادي: يتمثل في استثمار النزلاء في المشروعات التنموية التي تحتاجها المؤسسة والمجتمع. |
| ٥–فريق العمل | رئيس مجلس إدارة المؤسسة العقابية ــ الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة ــ الخبراء والمتخصصين في رعاية النزلاء من مديرية التضامن الاجتماعي ــ القيادات الشعبية ورجال الأعمال ــ رجال الأزهر والأوقاف |

| النظرية | نظرية النسق |
|---|---|
| ٦-الجهاز المستخدم | المؤسسة العقابية بالمرج ــ شرق القاهرة |
| ٧-المبادئ | المشاركة المجتمعية ــ الاستثارة ــ المسئولية الاجتماعية ــ الاعتماد على الموارد الذاتية ــ التخطيط ــ الاستعانة بالخبراء والمتخصصين ــ التقويم |
| ٨-الاستراتيجيات | الإقناع ــ التعليم والتدريب ــ تنمية الوعي ــ التغيير المخطط |
| ٩-التكنيكات | جمع البيانات والمعلومات ــ الاتصالات ــ الشرح والتوضيح ــ المناقشة الجماعية ــ تبادل الآراء ــ العمل المباشر |
| ١٠-المهارات | دراسة المجتمع المحلي ــ العمل الفريقي ــ الحوار الهادف ــ اكتشاف وتدريب القيادات ــ الملاحظة ــ التأثير في الآخرين ــ الاتصال |
| ١١-الأدوار | المباحث ــ الإداري ــ المستنير ــ المعلم ــ الموجه ــ الممكن ــ الخبير ــ المنظم ــ المخطط ــ مدير البرنامج |
| ١٢-الأدوات | المقابلات ــ الاجتماعات ــ الاتصالات التليفونية ــ المحاضرات ــ المناقشات الجماعية ــ الزيارات الميدانية |

**نتائج الدراسة وتحقيق أهدافها:**

**١-المرحلة التمهيدية:وفي هذه المرحلة تم ما يلي:**

الاتصال بمجتمع البحث وعقد اجتماع مع أعضاء مجلس الإدارة وتوضيح الفكرة لهم وأخذ موافقتهم على إجراء الدراسة، وتم إعداد مقياس تعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسة العقابية وذلك وفقاً للخطوات المذكورة في إعداد المقياس وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على نزلاء قبل ممارسة برنامج التدخل المهني، وقد اتضح من نتائجه القصور في فهم مفهوم الأمن الفكري لديهم كما أن هذه النتيجة ساعدت الباحث في إعداد برنامج التدخل المهني، وقد تم الاتفاق على مواعيد العمل حيث تم

تحديد يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع كموعد ثابت ومناسب لإجراء التدخل...وذلك من خلال مقر المؤسسة العقابية، كما تم تشكيل فريق العمل كما هو موضح بالبرنامج التنفيذي وتوزيع المهام والمسئوليات عليهم كما يلي:

١-رئيس مجلس إدارة المؤسسة العقابية: وقد تمثل دوره في إقناع الإدارة بالفكرة والموافقة عليها ــ ورئاسة إدارة الاجتماعات والمحاضرات والمناقشات الجماعية ــ الإشراف على إحدى لجان المتابعة ــ رئاسة فريق العمل الذي تولى المتابعة بعد انتهاء برنامج التدخل.

٢-مدير المؤسسة العقابية: وقد تمثل دورها في إنجاز الجوانب الإدارية المشاركة في الاجتماعات ــ المشاركة في المناقشة الجماعية ــ الإشراف على إحدى لجان المتابعة.

٣-الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة العقابية: وقد تمثل دورهم في معاونة الباحث في جميع الخطوات وفي تطبيق الأدوات والمشاركة في الاجتماعات والمناقشات ــ الإشراف على إحدى لجان العمل ــ وأعضاء في لجان المتابعة.

٤-مدير إدارة مؤسسات الدفاع الاجتماعي: وقد تمثل دوره في المشاركة في الاجتماعات والمناقشات ــ والإشراف على إحدى لجان العمل ــ المشاركة في تحديد المشروعات التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري للنزلاء.

٥-علماء الأوقاف والأزهر: وقد تمثل دورهم في المشاركة في الاجتماعات والمناقشات ــ إعداد وتنفيذ ثلاث محاضرات حول الأمن الفكري ــ الإشراف على إحدى لجان إعداد وتنفيذ محاضرات حول الأمن الفكري ــ الإشراف على إحدى لجان العمل ــ الاتفاق مع الداعيات لمعاونة لجان العمل في تنفيذ مهامها انطلاقاً من تلك المديرية.

٦-رجال الأعمال والقيادات المجتمعية بمحافظة القاهرة: وقد تمثل دورهم في المشاركة في تنفيذ بعض المشروعات التي لها علاقة بتعزيز الأمن الفكري للنزلاء بالمؤسسة ــ حضور بعض الاجتماعات

والمحاضرات والمناقشات الجماعية باعتبارهم أعضاء في مجلس إدارة الجمعية التابع لها المؤسسة العقابية.

**هذه المرحلة في ضوء الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع:**

**١-المبادئ التي تم استخدامها:**

أ-مبدأ الاستثارة: وذلك في استثارة فريق العمل للفكرة الذي يريدها الباحث تحقيقها مع المسئولين بالمؤسسة العقابية.

ب-مبدأ التخطيط: وذلك عن طريق مناقشة الفكرة والإقناع بها والاتفاق على طريقة تنفيذها.

**٢-الاستراتيجيات التي تم استخدامها:**

جـ-إستراتيجية الإقناع: وذلك في إقناع فريق العمل بالفكرة ودوره في تحقيقها.

د-إستراتيجية التغيير المخطط: وذلك في توسيع مشاركة القيادات المسئولة عن تعزيز الأمن الفكري للنزلاء داخل وخارج المؤسسة بحيث تتغير من الاقتصار على جانب الرعاية إلى جميع الجوانب الأخرى في المؤسسة.

**٣-التكنيكات التي تم استخدامها:**

أ-الشرح والتوضيح بالنسبة للفكرة.

ب-تبادل الآراء حول كيفية التنفيذ.

**٤-المهارات التي تم استخدامها:**

أ-مهارة الحوار الهادف: وذلك في الإقناع وتبادل الرأي حول تنفيذها.

ب-مهارة التأثير في الآخرين: وقد استخدمت في إبراز مكانة المسئولين بالمؤسسة واستخدام ذلك في إقناعهم بحاجة النزلاء لجهودهم في مجالات أخرى إلى جانب الرعاية الأساسية.

**٥-الأدوار التي تم استخدامها:**

أ-دور إداري: وذلك في التنظيم والإعداد للاجتماع وتسجيله.

ب-المستثير: وذلك في استثارة القيادات داخل وخارج المؤسسة نحو الفكرة وقيمتها، ومن ثم تحفيزهم لإنجازها.

جـ-دور الخبير: وذلك في إمداد فريق العمل بالمعلومات السليمة والخبرات اللازمة لإنجاز الفكرة.

د-دور المخطط: وذك في تحديد وتوزيع المهام والمسئوليات وتحديد المكان والزمان اللازمين لتنفيذ البرنامج.

**٦-الأدوات التي تم استخدامها:** وقد تمثلت في الاجتماع مع فريق العمل لتوضيح الفكرة وكيفية تنفيذها.

**٢-المرحلة التنفيذية:**

**الخطوة الأولى:** إعداد وتنفيذ محاضرة حول مفهوم الأمن الفكري ثم المناقشة الجماعية حول هذا المفهوم دور المسئولين في تحقيق ذلك ونشر هذا المفهوم لدى النزلاء بالمؤسسة، وقد تم بعد ذلك التطبيق العملي عن طريق قيام المسئولين بنشر هذا المفهوم عن طريق الشرح والتوضيح لتعميم مفهوم الأمن الفكري لدى جميع النزلاء بالمؤسسة.

**الخطوة الثانية:** إعداد وتنفيذ محاضرتين حول أهمية الأمن الفكري من المنظور الاجتماعي والسلوكي والديني والقيمي والاقتصادي، ثم المناقشة الجماعية حول أهمية الأمن الفكري وتوضيح ذلك للنزلاء، وقد تم بعد ذلك التطبيق العملي عن طريق قيام المسئولين بالمؤسسة بتوضيح أهمية الأمن الفكري للوقاية من مخاطر الانحراف الفكري.

**الخطوة الثالثة:** إعداد وتنفيذ محاضرة حول أنواع ومجالات الأمن الفكري ثم المناقشة الجماعية حول هذه الأنواع التي تشمل جوانب حياة المجتمع مثل الأمن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي والثقافي والبيئي، وقد تم بعد ذلك التطبيق العملي عن طريق المسئولين بتوضيح أنواع الأمن الفكري ونشرها لدى النزلاء.

**الخطوة الرابعة:** إعداد وتنفيذ محاضرتين (من المنظور الاجتماعي والديني) حول دور المؤسسات العقابية في تعزيز الأمن الفكري ثم المناقشة الجماعية حول دور تلك المؤسسات في تحقيق الأمن للنزلاء، وهي عملية تتطلب تنفيذ مشروعات مثل (توزيع من ترغب من الفتيات على المشاغل أو الأعمال الحرفية).

**الخطوة الخامسة:** إعداد وتنفيذ محاضرتين (من المنظور الاجتماعي والديني حول النزلاء المسلمين وتنمية وعيهم الديني والقيمي والاجتماعي) ثم المناقشة الجماعية حول تفعيل وتعبئة وتحريم للنزلاء للمشاركة في تنمية ذاتها ومجتمعها، وقد تم بعد ذلك التطبيق العملي من خلال قيام النزلاء بالمؤسسة بدورهم في تنمية وعي زملائهم بأهمية الانتماء والمشاركة واستثارة المسئولين وقيادة المواطنين لإنجاز المشروعات التنموية العامة داخل المؤسسة.

**تحليل هذه المرحلة في ضوء الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع:**

١-**المبادئ التي تم استخدامها:** وذلك من خلال استثارة النزلاء بالمعلومات الدقيقة حول أهمية الأمن الفكري فقناعتهم بفكرة الأمان وتحفيزهم لنقل ذلك للمسئولين وللمجتمع.

٢-**الاستراتيجيات التي تم استخدامها:**

أ-إستراتيجية الإقناع: وذلك لإقناع قيادات المؤسسة بأهمية تحقيق الأمن الفكري في تنمية شخصية في ضوء المعلومات التي تضمنتها المرحلة.

ب-إستراتيجية التعليم والتدريب: بإمداد النزلاء بالمعلومات التي تنمي وعيهم بأهمية الأمن الفكري في المؤسسة.

**٣-التكنيكات التي تم استخدامها.** الشرح والتوضيح بالنسبة لأهمية الأمن الفكري في تنمية النزلاء والاستفادة من ذلك في الاعتماد على الجهود الذاتية في تنفيذ بعض المشروعات التي يحتاجها النزلاء.

**٤-المهارات التي تم استخدامها:** مهارة التأثير في الآخرين: وقد استخدمت في التأثير المباشر في النزلاء فيما يتعلق بأهمية وقيمة تحقيق الأمن الفكري في المؤسسة.

**٥-الأدوار التي تم استخدامها:** دور المعلم: وذلك من خلال تنمية وعي النزلاء بأهمية الأمن الفكري في تحقيق التنمية في جميع الجوانب بالمؤسسة العقابية.

**٦-الأدوار التي تم استخدامها:** وقد تمثلت في المحاضرة التي تمت حول أهمية تحقيق الأمن الفكري، وذلك بهدف تنمية وعي النزلاء والقيادات المجتمعية والمؤسسية بأهمية الأمن الفكري في تعديل سلوك النزلاء دون انتظار لوعود المسئولين التي لم يتحقق منها شئ، ويمكن تحليل هذه المحاضرة في ضوء الممارسة المهنية بطريقة تنظيم المجتمع.

**٣-مرحلة المتابعة:** يتم تشكيل فريق للمتابعة تكون من رئيس مجلس إدارة المؤسسة العقابية ورئيس مجلس إدارة الدفاع الاجتماعي ومدير المؤسسة الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة، بالإضافة إلى الباحث ... وقد تم الآتي:

أ-متابعة تنفيذ برنامج التدخل وفقاً لما هو مخطط إليه، وقد اتضح من خلال هذه المتابعة الالتزام بتنفيذ البرنامج .

ب-متابعة العمل الميداني للقيادات المسئولة فيما يتعلق بدورهم في نشر ثقافة الأمن الفكري .

جـ-متابعة النزلاء من الأمن الفكري في إطار جهود المسئولين في نشر وقيادة حركة الأمن الفكري في المؤسسة.

**٤-مرحلة التقييم:** تم عقد اجتماع ضم فريق العمل تم فيه مراجعة جميع الخطوات التي تمت والجهود التي بذلت والانجازات التي تحققت، وكانت على النحو التالي:

أ-توسيع مفهوم الأمن الفكري ليشمل الجوانب الاجتماعية والسلوكية والقيمية في المؤسسة.

ب-تحميل تلك القيادات المسئولة مسئوليتها أمام المجتمع والنزلاء بالمؤسسة عن كيفية تعزيز الأمن الفكري .

جـ-تحريك المجتمع لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسة وتلبية احتياجاتها وحل مشكلاتها بالجهود الذاتية.

قام الباحث بالتأكيد على أهمية هذه التجربة وضرورة الاستمرار على أن تتولى لجنة مشكلة من رئيس مجلس إدارة المؤسسة والمدير والأخصائيين الاجتماعيين والمسئولين عن إدارة الدفاع الاجتماعي والأسرة والطفولة بمتابعة العمل وعقد اجتماع شهري بالمؤسسة لمتابعة جهود المسئولين في التفعيل المستمر لتعزيز الأمن الفكري .

قام الباحث بالتطبيق البعدي لأدوات الدراسة واستخراج النتائج التي أظهرت نجاح التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تعزيز الأمن الفكري للنزلاء، وفيما يلي جدول إحصائي بما تم خلال مراحل التدخل.

جدول رقم (٢) يوضح النشاط الذي تم أثناء مراحل التدخل المهني إحصائيا

| نوع النشاط | العدد | نسق الهدف | عدد الساعات |
|---|---|---|---|
| الاتصالات التليفونية | ٢٨ | المؤسسة العقابية – رؤساء اللجان – أعضاء فريق | ٢ ساعات (تقريباً) |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | العمل – مدير المؤسسة – الأخصائي الاجتماعي – الأخصائي النفسي – رئيس مجلس إدارة جمعية رعاية النزلاء – مخبري إدارات الدفاع الاجتماعي والأسرة والطفولة | |
| المقابلات | ١١ | رئيس مجلس إدارة المؤسسة العقابية – رئيس مجلس إدارة جمعية الدفاع الاجتماعي – مدير إدارة الدفاع الاجتماعي بمديرية التضامن الاجتماعي – المسئولين في بعض الجمعيات الأهلية لتنسيق حصول النزلاء على بعض الدورات الحاسب الآلي | ٤ ساعات (تقريباً) |
| الاجتماعات | ١٣ | مجلس الإدارة – فريق العمل | ٢٤ ساعة (تقريباً) |
| المحاضرات | ٦ | المسئولون – النزلاء | ٥ ساعة (تقريباً) |
| المناقشات الجماعية | ١٢ | المسئولون في المؤسسة وخارجها | ٥ ساعة (تقريباً) |
| الزيارات الميدانية | ٨ | المؤسسة العقابية – إدارات الدفاع الاجتماعي والأسرة والطفولة – بعض قيادات المجتمع | |

**النتائج الخاصة بالتطبيق القبلي :-  ١-خصائص عينة الدراسة:**

الجدول رقم ( ٣ ) يوضح خصائص مجتمع الدراسة  ن=١٨

| م | الفئة | النوع | الاستجابة | |
|---|---|---|---|---|
| | | | التكرار | النسبة |
| ١ | العمر الزمني | -أقل من ١٥ عاماً | ١ | %٥ |
| | | -من ١٥ – إلى أقل من ٢٠ عاماً | ٦ | %٣٣ |
| | | -من ٢٠ – إلى أقل من ٢٥ عاماً | ٩ | %٥١ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | -أكثر من ٢٥ عاماً | ٢ | %١١ |
| ٢ | المستوى التعليمي | -أمي | ١ | %٥ |
| | | -يقرأ ويكتب | ٣ | %١٧ |
| | | -مؤهل متوسط | ٢ | %١١ |
| | | -مؤهل عالي | ١٢ | %٦٧ |
| ٣ | مبررات الإيداع في المؤسسة العقابية | ١-الانحراف الفكري | ٧ | %٣٩ |
| | | ٢-ارتكاب الجرائم المنظمة | - | - |
| | | ٣-السرقة | ١ | %٥ |
| | | ٤-الإرهاب التقليدي | ١ | %٥ |
| | | ٥-الإرهاب الإلكتروني | ٣ | %١٧ |
| | | ٦-تجنيد أشخاص للانضمام لمنظمات إجرامية | ١ | %٥ |
| | | ٧-الاتجار في المخدرات والمؤثرات العقلية | ١ | %٥ |
| | | ٨-التطرف والعنف | ٤ | %٢٤ |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

١-أن العمر الزمني لعينة الدراسة من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ عاماً بنسبة ٥١%، من ١٥ إلى أقل من ٢٠ عاماً بنسبة ٣٣%، أكثر من ٢٥ عاماً بنسبة ١١%.

٢-المستوى التعليمي لعينة الدراسة وجد أن (٦٧%) منهم من الحاصلين على المؤهل العالي، (١٧%) بدون مؤهل .

٣-من أهم مبررات إيداع عينة الدراسة في المؤسسة العقابية الانحراف الفكـــري وبنســـبة (٣٩%)، والتطرف والعنف (٢٤%)، الإرهاب الإلكتروني وبنسبة (١٧%).

**٢-نتائج القياس القبلي:**

الجدول رقم ( ٣ ) يوضح نتائج القياس القبلي لتعزيز الأمن الفكري للنزلاء ن= ١٨

| م | أبعاد المقياس | عدد الفقرات | الدرجة | المتوسط | المتوسط النسبي |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الأمن الفكري الاجتماعي | ١٠ | ١٩٢ | ١٠.٦ | ١.٠٠ |
| ٢ | الأمن الفكري السلوكي | ١٠ | ٢٠٤ | ١١.٣ | ١.١ |
| ٣ | الأمن الفكري النفسي | ١٠ | ٢١١ | ١١.٧ | ١.١ |
| ٤ | الأمن الفكري الديني | ١٠ | ١٩٧ | ١٠.٩ | ١.٠٠ |
| ٥ | الأمن الفكري القيمي | ١٠ | ١٨٨ | ١٠.٤ | ١.٠٠ |
| ٦ | الأمن الفكري التقني | ١٠ | ٢١٧ | ١٢.٠٠ | ١.٢ |
| | الدرجة الكلية للمقياس | ٦٠ | ١٢٠٩ | ٦٦.٩ | ١.١١ |

١-بالنسبة لبعد الأمن الفكر الاجتماعي، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (١٠.٦) بمتوسط نســـبي بلـــغ (١.٠٠) مما يدل على حاجة النزلاء إلى تعزيز الأمن الفكري الاجتماعي لهم وتنمية وعيهم بهـــذا المفهوم .

٢-بالنسبة لبعد الأمن الفكري السلوكي، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (١١.٣) بمتوسط نســـبي بلـــغ (١.١) مما يؤكد على أهمية هذا البعد في تعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية.

٣-بالنسبة لبعد الأمن الفكري النفسي، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (١١.٧) بمتوسط نسبي بلغ (١.١) وهذا دليل على احتياج النزلاء لهذا البعد لوقايتهم من الانحراف الفكري.

٤-بالنسبة لبعد الأمن الفكري الديني، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (١٠.٩) بمتوسط نسبي مقدار (١.٠٠) وهذا البعد له دور في وقاية النزلاء من مخاطر الانحراف الفكري.

٥-بالنسبة لبعد الأمن الفكري القيمي، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (١٠.٤) بمتوسط نسبي (١٠.٤) بمتوسط نسبي مقداره (١.٠٠) وهذاالبعد مهم للوقاية من التطرف الفكري.

٦-بالنسبة لبعد الأمن الفكري التقني، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (١٢.٠٠) وبمتوسط نسبي مقداره (١.٢) وهذا يؤكد على ضرورة وقاية النزلاء من مخاطر الانحراف الفكري.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Hains, 2004) والتي أكدت نتائجها أن الخدمة الاجتماعية لمهنة يمكنها أن يكون لها دور فعال في وقاية الإقرار بالمؤسسات الإيداعية الإصلاحية والعقابية من مخاطر الانحراف والتطرف الفكري.

**٣-نتائج القياس البعدي:** الجدول رقم ( ٤ ) يوضح نتائج القياس البعدي لمدى الأمن الفكري للنزلاء

| م | أبعاد المقياس | عدد الفقرات | الدرجة | المتوسط | المتوسط النسبي |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الأمن الفكري الاجتماعي | ١٠ | ٣٩١ | ٢١.٧ | ٢.١ |
| ٢ | الأمن الفكري السلوكي | ١٠ | ٣١٧ | ١٧.٦ | ١.٧ |
| ٣ | الأمن الفكري النفسي | ١٠ | ٣٦٥ | ٢٠.٢ | ٢.٠٠ |
| ٤ | الأمن الفكري الديني | ١٠ | ٣٥٢ | ١٩.٥ | ١.٩ |
| ٥ | الأمن الفكري القيمي | ١٠ | ٣٨٧ | ٢١.٥ | ٢.١ |
| ٦ | الأمن الفكري التقني | ١٠ | ٣٩٢ | ٢١.٧ | ٢.١ |
| | الدرجة الكلية للمقياس | ٦٠ | ٢٢٠٤ | ١٢٢.٢ | ٢.٠٠ |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

١-بالنسبة لبعد الأمن الفكري الاجتماعي، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (٢١.٧) بمتوسط نسبي بلغ (٢.١) مما يؤكد على أن نزلاء المؤسسات العقابية أصبحوا على مرتفعة من الأمن الفكري الاجتماعي.

٢-بالنسبة لبعد الأمن الفكري السلوكي، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (١٧.٦) بمتوسط نسبي بلغ (١.٧) وهذا دليل على أن التدخل المهني لعينة الدراسة جاء بشكل إيجابي في تعزيز الأمن الفكري السلوكي للنزلاء.

٣-بالنسبة لبعد الأمن الفكري النفسي، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (٢٠.٢) وبمتوسط نسبي بلغ (٢.٠٠) وهذه النتيجة تؤكد أنه تم تعديل أفكار النزلاء نحو مخاطر الأمن الفكري النفسي.

٤-بالنسبة لبعد الأمن الفكري الديني، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (١٩.٥) وبمتوسط نسبي لغ (١.٩) مما يدل ذلك على أن لبرنامج التدخل المهني تأثير إيجابي على النزلاء.

٥-بالنسبة لبعد الأمن الفكري القيمي، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (٢١.٥) وبمتوسط نسبي بلغ (٢.١) وهذه النتيجة أكدت على أن البرنامج له تأثير على نزلاء المؤسسات العقابية.

٦-بالنسبة لبعد الأمن الفكري التقني، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية (٢١.٧) وبمتوسط نسبي بلغ (٢.١) مما يؤكد على أهمية هذا البعد في تعزيز الأمن الفكري للنزلاء.

وجاءت هذه النتيجة لتتفق مع دراسة (مصطفى، ٢٠٠٥م) والتي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق الرعاية المتكاملة لنزلاء مؤسسات الرعاية المتكاملة.

**٤-النتائج الخاصة بالمقارنة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمقياس:**

الجدول رقم ( ٥ ) يوضح الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي

| م | أبعاد المقياس | عدد الفقرات | الدرجة | المتوسط | المتوسط النسبي | دلالة التغيير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الأمن الفكري الاجتماعي | ١٩٢ | ٣٩١ | ١٩٩ | ٥٠.١ | قوي |
| ٢ | الأمن الفكري السلوكي | ٢٠٤ | ٣١٧ | ١١٣ | ٣٥.٥ | قوي |
| ٣ | الأمن الفكري النفسي | ٢١١ | ٣٦٥ | ١٥٤ | ٤٢.١ | قوي |
| ٤ | الأمن الفكري الديني | ١٩٧ | ٣٥٢ | ١٥٥ | ٤٤ | قوي |
| ٥ | الأمن الفكري القيمي | ١٨٨ | ٣٨٧ | ١٩٩ | ٥١.٤ | قوي |
| ٦ | الأمن الفكري التقني | ٢١٧ | ٣٩٢ | ١٧٥ | ٤٤.٦ | قوي |
| | الدرجة الكلية للمقياس | ١٢٠٩ | ٢٢٠٤ | ٩٩٥ | ٤٤.٦ | قوي |

تبين أن تعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية قد زاد بفارق (٩٩٥) درجة في التطبيق البعدي عن الدرجة التي حصل عليها في التطبيق القبلي، كما بلغت نسبة التغيير بعد التـــدخل (٤٤.٦) وهي نسبة مرتفعة، مما يدل على حدوث تغيير إيجابي في تعزيز الأمن الفكري، ويرجع ذلـــك إلـــى ممارسة برنامج التدخل المهني.

**أ-اختبار صحة العلاقة بين برنامج التدخل المهني المستمد من طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمـــن الاجتماعي لنزلاء المؤسسات العقابية.**

الجدول رقم ( ٦ ) يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لبعدي الأمن الفكري والاجتماعي للنزلاء

| م | القياس القبلي | القياس البعدي | الفرق | مربع الفرق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ١٢ | ٢٣ | ١١ | ١٢١ |
| ٢ | ١٤ | ٢٣ | ٩ | ٨١ |
| ٣ | ١٥ | ٢٨ | ١٣ | ١٦٩ |
| ٤ | ١١ | ٢٣ | ١٢ | ١٤٤ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٥ | ٩ | ١٧ | ٨ | ٦٤ |
| ٦ | ١٠ | ١٩ | ٩ | ٨١ |
| ٧ | ١٢ | ٢٢ | ١٠ | ١٠٠ |
| ٨ | ١٣ | ٢٤ | ١١ | ١٢١ |
| ٩ | ١١ | ٢٣ | ١٢ | ١٤٤ |
| ١٠ | ٩ | ١٨ | ٩ | ٨١ |
| ١١ | ١٢ | ٢٥ | ١٣ | ١٦٩ |
| ١٢ | ١٣ | ٢٠ | ٧ | ٤٩ |
| ١٣ | ١٠ | ١٩ | ٩ | ٨١ |
| ١٤ | ١١ | ٢٤ | ١٣ | ١٦٩ |
| ١٥ | ١٢ | ٢٤ | ١٢ | ١٤٤ |
| ١٦ | ١٣ | ٢٢ | ٩ | ٨١ |
| ١٧ | ٨ | ١٩ | ١١ | ١٢١ |
| ١٨ | ١١ | ٢١ | ١٠ | ١٠٠ |
| مـــــــــــج | | | ١٩٩ | ٢٠٢٠ |

ت المحســـوبة = ٩.٩، ت الجدوليـــة عنـــد (٠.٠٥)= ٣.٢١١ وعنـــد (٠.٠١)=٣.٧٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن (ت) المحسوبة (٩.٩) أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين ممارسة برنـــامج التـــدخل المهنـــي المستمد من طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية، وهذا يؤكد صحة العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل والمؤشر الأول من مؤشرات المتغير التابع.

**ب-اختبار صحة العلاقة بين برنامج التدخل المهني المستمد من طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري السلوكي لنزلاء المؤسسات العقابية.**

الجدول رقم ( ٧ ) يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لبعدي الأمن الفكري السلوكي للنزلاء

| م | القياس القبلي | القياس البعدي | الفرق | مربع الفرق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ١٣ | ١٩ | ٦ | ٣٦ |
| ٢ | ١٤ | ٢١ | ٧ | ٤٩ |
| ٣ | ١٧ | ٢٢ | ٥ | ٢٥ |
| ٤ | ١١ | ١٨ | ٧ | ٤٩ |
| ٥ | ١٢ | ١٨ | ٦ | ٣٦ |
| ٦ | ١٦ | ٢٣ | ٧ | ٤٩ |
| ٧ | ١٤ | ١٩ | ٥ | ٢٥ |
| ٨ | ١٥ | ٢١ | ٦ | ٣٦ |
| ٩ | ١٨ | ٢٣ | ٥ | ٢٥ |
| ١٠ | ١٦ | ٢٠ | ٤ | ٢٤ |
| ١١ | ١٢ | ١٧ | ٥ | ٢٥ |
| ١٢ | ١١ | ١٧ | ٦ | ٣٦ |
| ١٣ | ٩ | ١٣ | ٤ | ١٦ |
| ١٤ | ١٥ | ٢١ | ٦ | ٣٦ |
| ١٥ | ١٦ | ٢٣ | ٧ | ٤٩ |
| ١٦ | ١٨ | ٢٤ | ٨ | ٦٤ |
| ١٧ | ١٣ | ١٨ | ٥ | ٢٥ |
| ١٨ | ١٧ | ٢١ | ٤ | ١٦ |
| مـــــــــــج | | | ١١٣ | ٦٢١ |

ت المحسوبة = ٢٠.١، ت الجدولية عند (٠.٠٥)= ٣.٢١١ وعند (٠.٠١)=٣.٨٣٣

تبين أن (ت) المحسوبة (٢٠.١) أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) و(٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين برنامج التدخل المهني وتعزيز الأمن الفكري السلوكي لنـــزلاء المؤسسات العقابية، وهذا يثبت صحة العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المني والمؤشر الثاني مـــن مؤشرات المتغير التابع.

**جـ-اختبار صحة العلاقة بين برنامج التدخل المهني المستمد من طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري النفسي لنزلاء المؤسسات العقابية.**

الجدول رقم ( ٨ ) يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لبعدي الأمن الفكري النفسي لنزلاء المؤسسات العقابية

| م | القياس القبلي | القياس البعدي | الفرق | مربع الفرق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢٤ | ٣٥ | ١١ | ١٢١ |
| ٢ | ١٧ | ٢٦ | ٩ | ٨١ |
| ٣ | ١٨ | ٢٤ | ٦ | ٣٦ |
| ٤ | ٢١ | ٣٣ | ١٢ | ١٤٤ |
| ٥ | ١٩ | ٢٨ | ٩ | ٨١ |
| ٦ | ٢٣ | ٣٣ | ١٠ | ١٠ |
| ٧ | ٢٢ | ٣١ | ٩ | ٨١ |
| ٨ | ٢٧ | ٣٥ | ٨ | ٦٤ |
| ٩ | ٢٥ | ٣٤ | ٩ | ٨١ |
| ١٠ | ٢٤ | ٣٠ | ٦ | ٣٦ |
| ١١ | ١٩ | ٢٧ | ٨ | ٦٤ |
| ١٢ | ٢١ | ٢٨ | ٧ | ٤٩ |
| ١٣ | ٢٣ | ٣٢ | ٩ | ٨١ |
| ١٤ | ٢٧ | ٣٥ | ٨ | ٦٤ |
| ١٥ | ٢٣ | ٣٠ | ٧ | ٤٩ |
| ١٦ | ٢٥ | ٣٣ | ٨ | ٦٤ |
| ١٧ | ٢٦ | ٣٤ | ٨ | ٦٤ |
| ١٨ | ٢٨ | ٣٨ | ١٠ | ١٠٠ |
| مـــــــــــج | | | ١٥٤ | ١٣٢٧ |

(ت) المحسوبة = ١٨.٩، و(ت) الجدولية عند (٠.٠٥)= ٣.١٦٠ وعند (٠.٠١)=٣.٦٧٨

تبين أن (ت) المحسوبة (١٨.٩) أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) و(٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين برنامج التدخل المهني وتعزيز الأمن الفكري النفسي لنزلاء المؤسسات العقابية، وهذا يثبت صحة العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني والمؤشر الثالث من مؤشرات المتغير التابع.

**د-اختبار صحة العلاقة بين برنامج التدخل المهني المستمد من طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري الديني لنزلاء المؤسسات العقابية.**

الجدول رقم ( ٩ ) يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لبعدي الأمن الفكري الديني لنزلاء المؤسسات العقابية

| م | القياس القبلي | القياس البعدي | الفرق | مربع الفرق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ١٨ | ٢٨ | ١٠ | ١٠٠ |
| ٢ | ٢١ | ٢٩ | ٨ | ٦٤ |
| ٣ | ٢٧ | ٣٦ | ٩ | ٨١ |
| ٤ | ٢٦ | ٣٢ | ٦ | ٣٦ |
| ٥ | ٢٥ | ٣٢ | ٧ | ٤٩ |
| ٦ | ٢٣ | ٢٨ | ٥ | ٢٥ |
| ٧ | ٢٦ | ٣٣ | ٧ | ٤٩ |
| ٨ | ٢٢ | ٢٨ | ٦ | ٣٦ |
| ٩ | ١٨ | ٢٨ | ١٠ | ١٠٠ |
| ١٠ | ٢٢ | ٣٠ | ٨ | ٦٤ |
| ١١ | ٢٣ | ٣٢ | ٩ | ٨١ |
| ١٢ | ١٩ | ٣٠ | ١١ | ١٢١ |
| ١٣ | ٢١ | ٣٠ | ٩ | ٨١ |
| ١٤ | ٢٥ | ٣٣ | ٨ | ٦٤ |
| ١٥ | ٢٤ | ٣٤ | ١٠ | ١٠٠ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٦ | ٢٦ | ٣٧ | ١١ | ١٢١ |
| ١٧ | ١٩ | ٢٨ | ٩ | ٨١ |
| ١٨ | ٢١ | ٣٣ | ١٢ | ١٤٤ |
| مـــــــــــج | | | ١٥٥ | ١٣٩٧ |

(ت) المحسوبة = ١٩.١، و(ت) الجدولية عند (٠.٠٥)= ٢.٩٦١ وعند (٠.٠١)=٣.٢١١

تبين أن (ت) المحسوبة (١٩.١) أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) و(٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين برنامج التدخل المهني وتعزيز الأمن الفكري الـــديني لنـــزلاء المؤسسات العقابية، وهذا يثبت صحة العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني والمؤشر الرابع مـــن مؤشرات المتغير التابع.

**هـــ-اختبار صحة العلاقة بين برنامج التدخل المهني المستمد من طريقة تنظيم المجتمـــع وتعزيـــز الأمن الفكري القيمي لنزلاء المؤسسات العقابية.**

الجدول رقم (١٠) يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لبعدي الأمن الفكري القيمي لنزلاء المؤسسات العقابية

| م | القياس القبلي | القياس البعدي | الفرق | مربع الفرق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢٨ | ٣٨ | ١٠ | ١٠٠ |
| ٢ | ٢٣ | ٣٤ | ١١ | ١٢١ |
| ٣ | ١٩ | ٣٨ | ٩ | ٨١ |
| ٤ | ٢٨ | ٤٠ | ١٢ | ١٤٤ |
| ٥ | ٢٢ | ٣٥ | ١٣ | ١٦٩ |
| ٦ | ٢١ | ٣٠ | ٩ | ٨١ |
| ٧ | ١٩ | ٢٦ | ٧ | ٤٩ |
| ٨ | ١٨ | ٣١ | ١٣ | ١٦٩ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٩ | ٢٧ | ٣٦ | ٩ | ٨١ |
| ١٠ | ٢٨ | ٤٠ | ١٢ | ١٤٤ |
| ١١ | ٢٦ | ٣٧ | ١١ | ١٢١ |
| ١٢ | ٢٣ | ٣٤ | ١١ | ١٢١ |
| ١٣ | ٢٧ | ٣٦ | ٩ | ٨١ |
| ١٤ | ٢٠ | ٣٣ | ١٣ | ١٦٩ |
| ١٥ | ١٨ | ٣٠ | ١٢ | ١٤٤ |
| ١٦ | ١٩ | ٢٧ | ٨ | ٦٤ |
| ١٧ | ٢٤ | ٣٣ | ٩ | ٨١ |
| ١٨ | ٢١ | ٣١ | ١٠ | ١٠٠ |
| مـــــــــــج | | | ١٩٩ | ٢٠٢٠ |

(ت) المحسوبة = ١٧.٤٢٦، و(ت) الجدولية عند (٠.٠٥)= ٣.١٦١ وعند (٠.٠١)=٣.٩٢٠

تبين أن (ت) المحسوبة (١٧.٤٢٦) أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) و(٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين برنامج التدخل المهني وتعزيز الأمن الفكري القيمي لنزلاء المؤسسات العقابية، وهذا يثبت صحة العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني والمؤشر الخامس من مؤشرات المتغير التابع.

**و-اختبار صحة العلاقة بين برنامج التدخل المهني المستمد من طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري التقني لنزلاء المؤسسات العقابية.**

الجدول رقم ( ١١ ) يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لبعدي الأمن الفكري التقني لنزلاء المؤسسات العقابية

| م | القياس القبلي | القياس البعدي | الفرق | مربع الفرق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢١ | ٣٢ | ١١ | ١٢١ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢ | ٢٣ | ٣١ | ٩ | ٨١ |
| ٣ | ٢٢ | ٣٤ | ١٢ | ١٤٤ |
| ٤ | ١٩ | ٢٧ | ٨ | ٦٤ |
| ٥ | ٢٠ | ٢٧ | ٧ | ٤٩ |
| ٦ | ١٨ | ٢٨ | ١٠ | ١٠٠ |
| ٧ | ٢٤ | ٣٦ | ١٢ | ١٤٤ |
| ٨ | ٢٧ | ٣٨ | ١١ | ١٢١ |
| ٩ | ١٨ | ٢٩ | ١٠ | ١٠٠ |
| ١٠ | ١٦ | ٢٢ | ٦ | ٣٦ |
| ١١ | ١٣ | ٢٥ | ١٢ | ١٤٤ |
| ١٢ | ١٢ | ٢٣ | ١١ | ١٢١ |
| ١٣ | ٢١ | ٢٠ | ٩ | ٨١ |
| ١٤ | ١٧ | ٢٧ | ١٠ | ١٠٠ |
| ١٥ | ١٨ | ٢٩ | ١١ | ١٢١ |
| ١٦ | ٢٢ | ٣١ | ٩ | ٨١ |
| ١٧ | ١٣ | ٢٢ | ٩ | ٨١ |
| ١٨ | ٢١ | ٢٩ | ٨ | ٦٤ |
| مـــــــــــج | | | ١٧٥ | ١٧٥٣ |

(ت) المحسوبة = ١٨.٤٦٢، و(ت) الجدولية عند (٠.٠٥)= ٣.١١٠ وعند (٠.٠١)=٣.٨٢٠

يتضح من الجدول أن (ت) المحسوبة (١٨.٤٦٢) أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) و (٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين برنامج التدخل المهني والمؤشر السادس من مؤشرات المتغير التابع.

**ز-اختبار صحة العلاقة بين برنامج التدخل المهني المستمد من طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية.** الجدول رقم ( ١٢) يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لبعدي للمقياس ككل

| م | القياس القبلي | القياس البعدي | الفرق | مربع الفرق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ١١٦ | ١٧٥ | ٥٩ | ٣٤٨١ |
| ٢ | ١١٢ | ١٧٣ | ٣٩ | ١٥٢١ |
| ٣ | ١١٨ | ١٨٢ | ٦٤ | ٤٠٩٦ |
| ٤ | ١١٦ | ١٧٣ | ٥٧ | ٣٢٤٩ |
| ٥ | ١٠٧ | ١٥٧ | ٥٠ | ٢٥٠٠ |
| ٦ | ١١١ | ١٦٥ | ٥٤ | ٢٩١٦ |
| ٧ | ١١٧ | ١٦٧ | ٥٠ | ٢٥٠٠ |
| ٨ | ١٢٢ | ١٧٧ | ٥٥ | ٣٠٢٥ |
| ٩ | ١١٧ | ١٧٣ | ٥٦ | ٣١٣٦ |
| ١٠ | ١٠٩ | ١٦٠ | ٥١ | ٢٦٠١ |
| ١١ | ١٠٥ | ١٦٣ | ٥٨ | ٣٣٦٤ |
| ١٢ | ٩٩ | ١٥٢ | ٥٣ | ٢٨٠٩ |
| ١٣ | ١١١ | ١٥٠ | ٣٩ | ١٥٢١ |
| ١٤ | ١١٥ | ١٧٣ | ٥٨ | ٣٣٦٤ |
| ١٥ | ١٢٧ | ١٥٦ | ٢٩ | ٨٤١ |
| ١٦ | ١٢٣ | ١٧٤ | ٥١ | ٢٦٠١ |
| ١٧ | ١٠٣ | ١٥٤ | ٥١ | ٢٦٠١ |
| ١٨ | ١١٩ | ١٧٣ | ٥٤ | ٢٩١٦ |
| | مـــــــــــج | | ٩٩٥ | ٤٩٠٤٢ |

ت المحسوبة = ٣٦.٧، و(ت) الجدولية عند (٠.٠٥)= ٣.١٢١ وعند (٠.٠١)=٣.٤٩٢

يتضح أن (ت) المحسوبة (٣٦.٧) أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) و(٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين ممارسة برنامج التدخل المهني وتعزيز الأمن الفكري مـــن خـــلال المؤسسات العقابية.

**وفي ضوء ذلك فقد ثبت صحة فرض الدراسة الذي مؤداه: توجد علاقة إيجابية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز الأمن الفكري لنزلاء المؤسسات العقابية.**

**توصيات الدراسة:**

١-ضرورة وضع إستراتيجية من منظور طريقة تنظيم المجتمع للمؤسسات العقابية توجه العمل التنموي والإصلاحي والدعوي وتكتسب المنظمات المجتمعية بأهمية تعزيز الأمن الفكري لكافة أفراد المجتمع.

٢-ضرورة تزويد المؤسسات العقابية بالعديد من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات العقابية (ليلاً – نهاراً) لمتابعة سلوك النزلاء ومحاولة تفسيره وتحليله من حيث:

أ-علاقة الفكر المعتدل لديهم وبالآخرين. ب-التعرف على مؤشرات الانحراف الفكري للنزلاء.

جـ-تحديد مخاطر التطرف الفكري لدى النزلاء. د-التعرف على العوامل المؤدية للانحراف الفكري للنزلاء.

هـ-تحديد الآثار السلبية للانحراف الفكري وإعداد برامج وقائية إرشادية للنزلاء لوقايتهم من مخاطر الانحراف الفكري.

٣-ضرورة إجراء مزيد من الدراسات العلمية التي تهتم بقضية الأمن الفكري بصفة محورية، نظراً لأهميته واتساع نطاق وأبعاد دراسته، مع التركيز على الأولويات التالية:

أ-معرفة الخصائص الاجتماعية والنفسية لدى معتنقي الأفكار المنحرفة للتنبؤ بمظاهر الانحراف الفكري، ومن ثم وضع الخطط للوقاية والعلاج.

ب-الكشف عن الأسباب التي تجعل الشباب يتقبلون الفكر التكفيري بسهولة، وعن الوسائل والأساليب التي تستخدم لاستقطابهم إليه.

جـ–الكشف عن مسببات الانحراف الفكري والتطرف لدى مختلف فئات المجتمع وبخاصة الشباب، ومعرفة الأسباب التي قد تؤدي إلى تدني قيم الانتماء والمواطنة لدى بعض شرائح المجتمع، واقتراح سبل العلاج وإصلاح الخلل.

د–الكشف عن أوجه القصور في مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يحتمل أن تؤدي إلى انتشار الفكر التكفيري لدى بعض الشباب.

# المراجـــــع

**أولاً: المراجع العربية:**


١. رجب ،إبراهيم ( ١٤٢٥ه)ـ الجوانب الروحية لتأهيل نزلاء المؤسسات الإصـــلاحية، م مجلـــة الأمن، العدد ٢٩ ٢-الجندي، أمينة حمزة (١٩٨٧) التطرف بين الشباب: دراسة ميدانية علـــى عينة من القيادات الطلابية بالجامعة، رسالة دكتـــوراه غيـــر منشـــورة، كليـــة الآداب جامعـــة الإسكندرية.

٣ -التركي، عبد الله (١٤٢٣هـــ) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مطابع رابطـــة العالم الإسلامي.

٤-السعيدين، تيسير (١٤٢٥هـــ) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكـــر المتطـــرف، مجلـــة البحوث الأمنية، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

٥-عويس، سيد (١٩٨٢) الحركات الدينية المتطرفة، القاهرة، المركز القومي للبحـــوث الاجتمـــاعي والجنائية.

٦-الحربي، على نايف منيف البدراني (٢٠١٠م): فاعلية المهارات الأمنية في تعزيز الأمن الـــوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٧-سعد، سلطان بن حسن بن شايع (٢٠٠٩م) دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيـــز الأمـــن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٨-السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٨م) التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، بحث مقـــدم إلي ندوة الأمن مسئولية الجميع تطبيقات الشرطة المجتمعية الدورة السنوية الأولى.

٩-العامر، عثمان بن صالح (١٤٢٥هـ) دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة، ورقة عمل مقدمة إلي ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض .

١٠-محافظ، سامح (١٩٩٣): مشكلات البحث العلمي ومعوقاته في جامعة مؤته كما يراها أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (٤) بغداد.

١١- فاروق ،أحمد (٢٠٠٥م )مؤشرات تخطيطية لمواجهة ظاهرة شباب الشوارع في المناطق العشوائية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، القاهرة.

١٢- رشاد ،أحمد(٢٠٠٦) أسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الجندي،.

١٣- زكي ،سعد (٢٠٠٦م) برنامج بحث عن مشكلة أطفال الشوارع ذوي الظروف الاجتماعية الصعبة، مركز الأبحاث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية، القاهرة.

١٤- عبد العال ،عبد الحليم (٢٠٠١م) تجارب وخبرات محلية ودولية في الرعاية اللاحقة، في يحيي درويش وآخرين: الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم بين النظرية والتطبيق، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

١٥- عثمان ،عبد الفتاح (٢٠٠١م) نموذج عربي للرعاية اللاحقة للأحداث في الوطن العربي، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

١٦- غانم ،عبد الله (٢٠٠٥م) أساليب المعاملة الإصلاحية والتأهيلية وإنفاذ برامج الرعاية اللاحقة، المؤتمر الأول للمنشآت الإصلاحية والعقابية، وزارة الداخلية، أبو ظبي.

١٧-سعد،ماجدة (٢٠٠٧م) نحو تصور مقترح لتفعيل طريقة خدمة الفرد للفتيات القاصرات المنحرفات المودعات بالمؤسسات الاجتماعية، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

١٨- أبو النصر ،مدحت محمد (٢٠٠٣م) الخدمة الاجتماعية الوقائية، دبي، دار القلم.

١٩- فتحي ،مدحت (٢٠٠٥م)فعالية جهود شبكة العمل لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع من الإناث في بناء قدرات المنظمات غير الحكومية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

٢٠- صادق ،نبيل (٢٠٠٢م) التدريب المهني في المؤسسات الإصلاحية، المركز العربي للدراسات الأمنية .

٢١- صادق ،نبيل (٢٠٠٧م) طريقة تنظيم المجتمع ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٢-اليوسف، عبد العزيز(٢٠٠٢م) واقع المؤسسات العقابية والإصلاحية ، الرياض، أكاديمية نايف العربية .

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

1. Loflore, (2002): Delinquent youth and family adolescence J.N.Y.
2. AA. Hains & A.H Hainy (2004): Cognitive behavioral training of problem – solving ann impulse – control with delinquent adolescent, Jod off Ceder co tinseling, service and rehabilitation, 12 (2) Spring.

3. Stehno, Sandram (2009): Juvenile courts probation and parole, Minoham, Ann etal, Encyclopedia of social work NASW Press, Silver sprin, Maryland (18th).

4. Morales, Armando & Sheafor, Bradford (2006): Social work, a mofession of many faces, Allyan and Bacan, London.

6-Forbes, M.et.al. (2008)." Cultural Diversity Relocation and the Security of international Students at an Internalized University" Journal of Students in International Education Vol12,N.2.

7-Hartmann, W.T(2005) "Alternative School and programs" the international in cyclopedia of Education 2nd vol.1 oxford . pergamon press.

8-Eriskon, E, (1963): Childhood Society, Now York: Norton& Company Inc.

9-Kinder, D, And Sears, D,(1981) prejudice and politice, Journal of personality and Social Psychology, 40(1): 414-431.

10-Moris, C(1982) Psychology: An Introduction. Fourth Edition, Now Jersey: Prentice-Hall, Inc.

11-Muss, R.(1981) Theories of Adolescence, New York: Random House.